

كيف يزول الإشكال الأصولي؟ لفضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم ننتقل الى الاسئلة هذا الاخ يقول كيف يزول الاشكال الاصولي؟ وما افضل طريق لازالة هذا الاشكال الاصولي يا معاشر الاحبة فيما يتعلق بالاشكال الاصولي الاشكال الاصولي هو الغموض والتباس - 00:00:00

ان تكون المسألة غامضة او ملتبسة او انها مبهمة فهذا قد يؤخر فهم المسألة وقد لا يتبين حكمها وربما وقع هذا في الغلط اما سببه سبب الاشكال في اسار الفقه او في الفقه - 00:00:44

على سبيل العموم تسببه التعارض او عدم معرفة مأخذ الحكم اذا كان هناك تعارض او ان مأخذ الحكم يكون ملتبسا فان هذا يسبب التباس ويسبب الغلط في الفهم وقد يكون - 00:01:28

الاشكال مؤقتا بسبب الهم او الحزن او المرض وقد يكون دائما بسبب قصور الذهن وضعف الادراك والتفكير وغالب الاشكالات الاصولية يا معاشر الاحبة غالب الاشكالات الاصولية تزول بالرجوع الى النص - 00:02:21

او الى مناطق الحكم او الى القاعدة او المثال بشرط ان يكون هذا بتأمل وبتفكر اما اذا كان عن طريق العجلة عن طريق السرعة في القراءة وعدم التأمل فان هذا - 00:03:13

يورث الغلط والزلل واعطيكم مثالا على هذا ذكره ابن القيم عن شيخه ابن تيمية رحمهم الله تعالى وقد ذكر ابن القيم في كتابه اعلام الموقعين ذكر ان شيخه ذكر انه تعترض له - 00:03:45

في كثير من الاحيان اشكالات عديدة في بعض المسائل الفقهية وضرب مثالا على هذا وقال انه تأتيني احيانا عدة جنائز حتى اصلي عليها ولا نعلم هل هذا الميت او هذه الاموات - 00:04:25

هؤلاء الاموات هل هم مسلمون ام انهم غير مسلمين قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام انظروا الى تعلق ابن تيمية رحمة الله عليه تعلقه بحب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:58

حتى انه من شدة تفكيره وبسبب غموض هذه المسألة رآه في المنام فقال فشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم بعض المسائل الغامضة ومنها هذه المسألة فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:23

الشرط الشرط او قال اشترط في الدعاء كما روى ابن القيم وبهذا يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد اهله الى قاعدة الشرط الذي يأتي بمعنى التخصيص لان عندنا في اصول الفقه - 00:05:54

الشرط اللغوي والشرط الذي بمعنى التخصيص النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرط الشرط يعني عليك بالشرط اللغوي هذا يكون بالادوات المعروفة. ان ومن واذا وماء واضح وتعلمون قصة طباعة بنت الزبير - 00:06:35

رضي الله تعالى عنها عندما قالت اردت الحج وكنت شاكية يعني كنت مريضة فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انني امرأة شاكية واريد الحج وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:13

حجي واشترطي وقولي اللهم ان اداة الشرط هذا الشرط اللغوي ان حبسني حابس محلي حيث حبستني اشتركت فهنا النبي صلى الله عليه وسلم نبه ابن تيمية رحمة الله عليه عندما حصل له غموض - 00:07:39

الصلاة على هؤلاء الاموات ولا يدري اهم مسلمون او غير مسلمين ارشده الى الاشتراط اللهم ان كان هؤلاء الاموات مسلمين واغفر لهم

واكرم نزلهم وطهرهم الى اخر الدعاء المعروف بهذا يخرج - 00:08:15

يخرج من هذا من يخرج من هذا الدعاء من ليس بمسلم انه يخرجون من هذا الشرق من حكم العموم الوارد في الشرط واضح يا

مشايخ وايضا احاديث الاستخارة اللهم ان كنت تعلم - 00:08:41

ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله فيسر لي واقدره لي يعني كانه يتبرأ من حوله وقوته ويلتجئ

بحول الله وقوته اشترط على الله يعني بمعنى تضرع الى الله - 00:09:12

اشترط على الله ليس شرطا وجوبا شرطا بمعنى الوجوب انما هو شرط بمعنى التضرع ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني

يعني انت يا الله تعلم مصلحتي وتعلم - 00:09:47

ما فيه الخير لي فافعل لي ما تراه لماذا دعاء الاستخارة لانه اذا فعل هذا الامر الذي يريده ما وقع ما يختاروا هو فان الملامة تكون

عليه لانه لم يستخر - 00:10:11

لانه صرف حوله وقوته الى ذاته اما لو استخر لو استخار الله وطلب من الله الخير فانه يكون قد الاذى بالله تعالى وانظر القرافي

رحمه الله تعالى هذا من علماء القرن - 00:10:42

من علماء القرن السابع الهجري هذا الرجل الاصول صنف ستة مصنفات في اصول الفقه وعرض عليه اشكال في مسألة من المسائل

قال لي عشرون سنة انظر مسألة بقيت في ذهنه - 00:11:12

عشرين سنة لي عشرون سنة اورد على الفضلاء على اهل العلم اورد على اهلي العلم من الفضلاء مسألة ولم اجد لها جوابا وهي مسألة

العموم في الجمع او مسألة اقل الجمع - 00:11:48

جمع القلة والكثرة متى يؤخذ به ومتى لا يؤخذ به وهي مسألة ذكرها في شرح تنقيح الفصول ثم بعد ذلك ذكر الجواب لانه رجع رجع

الى قواعد اهل العلم فدائما يا معاشر الاحبة - 00:12:16

اذا وجدنا اشكالا او غموظا فاننا نعود الى النص او الى القاعدة او الى المثال مثلا بعض العلماء استنبط من قول الله تعالى والخيول

والبغال والحمير اللي تركبوها وزيرة استنبط منها - 00:12:44

تحريم اكل لحوم الخيل من اين من قاعدة الاقتران لان الله عطف البغال والحمير على الخير والخيول والبغال والحمير اللي تركبوها

المدام عطفت على البغال والحمير فمعنى ان لحوم الخيل محرمة - 00:13:20

لكن هذا هذه الدلالة ضعيفة هذه الدلالة ضعيفة والدلالة الاقتران ليست على درجة واحدة مرة تكون قوية ومرة تكون

ضعيفة وهنا في الآية دلالة الاقتران دلالة ضعيفة فلا يحتج - 00:13:55

بها ايضا في قول الله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا استنبط منها العلماء ان شرع من قبلنا شرع لنا اذا لم يكن في

شرعنا ما ينقضه او يمنعه - 00:14:24

فدائما اذا ورد الينا اشكال معاشر الاحبة فاننا نعود الى النصوص نجمع بين النصوص ونراجع القاعدة ونراجع الامثلة لكن بشرط

التأمل وبشرط النظر وبهذا يزول الاشكال ان شاء الله تعالى - 00:15:06

هذا والله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم - 00:15:31